

سفر صموئيل الثاني

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُضَارِبَةِ الْعَمَالِقَةِ، أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِفْلَعِ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذَا بِرَجُلٍ أَتَى مِنَ الْمَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ نَجَوْتُ». ٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ؟ أَخْبِرْنِي». فَقَالَ: «إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ أَيْضًا». ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ؟» ٦ فَقَالَ الْغُلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «اتَّفَقَ أَبِي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعِ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ يَشُدُّونَ وَرَاءَهُ. ٧ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ فَرَأَى فَرَّانِي وَدَعَانِي فَقُلْتُ: هَانَذَا. ٨ فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: عَمَالِيْقِيُّ أَنَا. ٩ فَقَالَ لِي: قَفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدُّوَارُ، لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِيَّ. ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسِّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا». ١١ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا، وَكَذَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ١٢ وَنَدَبُوا وَبَكُوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسِّيفِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيْقِيُّ». ١٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتُهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟». ١٥ ثُمَّ دَعَا دَاوُدُ وَاحِدًا مِنَ الْغِلْمَانِ وَقَالَ: «تَقَدَّمْ. أَوْقِعْ بِهِ». ١٦ فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «دَمُّكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَائِلًا: أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ».

١٧ وَرَثَا دَاوُدَ بِهَذِهِ الْمَرْثَاةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، ١٨ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُودَا «نَسِيدَ الْقَوْسِ». هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاشَرَ:

١٩ «الظَّبْنِيُّ يَا إِسْرَائِيلُ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِيخَكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! ٢٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَبْتٍ. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْتَمَ بَنَاتُ الْعُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جَلْبُوعِ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ، وَلَا حُقُوقٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طَرَحَ مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بِلَا مَسْحٍ بِالذَّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، مِنْ شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسٌ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفٌ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ

الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفُّ مِنَ النُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ
الْأَسُودِ. ^{٢٤} يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قِرْمِزًا بِالنَّعْمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ الذَّهَبِ
عَلَى مَلَابِسِكُنَّ. ^{٢٥} كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسَطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَيَّ شَوَامِخَكَ مَقْتُولٌ.
^{٢٦} قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُومًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ
النِّسَاءِ. ^{٢٧} كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الْحَرْبِ!«.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَيَّ إِحْدَى مَدَائِنَ يَهُودَا؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اصْعَدْ». فَقَالَ دَاوُدُ: «إِلَى أَيِّ أَصْعَدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى حَبْرُونَ». ٢ فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَامْرَأَتَاهُ أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. ٣ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ رِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ، وَسَكَنُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ. ٤ وَآتَى رِجَالَ يَهُودَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُودَا.

وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «إِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جِلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ». ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ يَقُولُ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ، إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. ٦ وَالآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الْخَيْرَ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ٧ وَالآنَ فَلْتَسَدِّدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ شَاوُلُ، وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُودَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ».

٨ وَأَمَّا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِيشْبُوشَتَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبَرَ بِهِ إِلَى مَحْنَائِيمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَايِمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَانَ إِيشْبُوشَتُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَإِنَّمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ. ١١ وَكَانَتِ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٢ وَخَرَجَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ وَعَبِيدُ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِيمَ إِلَى جَبْعُونَ. ١٣ وَخَرَجَ يُوَابُ بْنُ صَرْوِيَةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالْتَقُوا جَمِيعًا عَلَى بَرْكَةِ جَبْعُونَ، وَجَلَسُوا هُوَ لِأَنَّ عَلَى الْبَرْكَةِ مِنْ هُنَا وَهُوَ لِأَنَّ عَلَى الْبَرْكَةِ مِنْ هُنَا. ١٤ فَقَالَ أَبْنَيْرُ لِيُوَابَ: «لِيَقُمْ الْغِلْمَانُ وَيَتَكَاَفَحُوا أَمَامَنَا». فَقَالَ يُوَابُ: «لِيَقُومُوا». ١٥ فَاقَامُوا وَعَبَرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ بَنِيَامِينَ وَإِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٦ وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَضَرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «جَلَقَتْ هَصُورِيمَ»، الَّتِي هِيَ فِي جَبْعُونَ. ١٧ وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جَدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ أَبْنَيْرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٨ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَةَ الثَّلَاثَةَ: يُوَابُ وَأَبِيشَايُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرِّجْلَيْنِ كَطَبْيِ الْبَرِّ. ١٩ فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ أَبْنَيْرَ، وَلَمْ يَمِلْ فِي السَّيْرِ يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً مِنْ وَرَاءِ أَبْنَيْرَ. ٢٠ فَالْتَقَتْ أَبْنَيْرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: «أَأَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ٢١ فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «مِلْ إِلَيَّ يَمِينِكَ أَوْ إِلَيَّ يَسَارِكَ وَاقْبِضْ عَلَيَّ

أَحَدِ الْعُلَمَانَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَهُ». فَلَمْ يَشَأْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ^{٢٢}ثُمَّ عَادَ أَبْنَيْزُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ: «مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِمَاذَا أَضْرِبُكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَخِيكَ؟» ^{٢٣}فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضْرَبَهُ أَبْنَيْزُ بِرُجِّ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفٌ.

^{٢٤}وَسَعَى يُوَابُ وَأَبِيشاي وَرَاءَ أَبْنَيْزَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَيَا إِلَى تَلِّ أُمَّةِ الَّذِي تُجَاهَهُ جِيحٌ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ جِبْعُونَ. ^{٢٥}فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنَيْزَ وَصَارُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. ^{٢٦}فَنَادَى أَبْنَيْزُ يُوَابَ وَقَالَ: «هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْأَخِيرِ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءِ إِخْوَتِهِمْ؟» ^{٢٧}فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ، إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءِ أَخِيهِ». ^{٢٨}وَضْرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعُوا بَعْدُ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. ^{٢٩}فَسَارَ أَبْنَيْزُ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلِ كُلَّهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْنَايِمَ. ^{٣٠}وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وَرَاءِ أَبْنَيْزَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفَقَدَ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ. ^{٣١}وَضْرَبَ عِبِيدُ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أَبْنَيْزَ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئِينَ وَسِتُّونَ رَجُلًا. ^{٣٢}وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى، وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ. ^٢ وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بَكْرُهُ أَمُونٌ مِنْ أَحِبُّوَعَمَ الْيَزَرَ عَيْلِيَّةَ، ^٣ وَثَانِيهِ كِيَلَابَ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةَ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ، وَالثَّالِثُ أَبِسَالُومَ ابْنَ مَعْكَةَ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، ^٤ وَالرَّابِعُ أُدُونِيَّا ابْنَ حَجِّيْثَ، وَالْخَامِسُ شَفَطِيَّا ابْنَ أَبِيطَالَ، ^٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامَ مِنْ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هُوَ لَاءٌ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

وَكَانَ فِي وُقُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، أَنَّ أَبْنِيَرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ. ^٦ وَكَانَتْ لِشَاوُلَ سُرِّيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ أَيْةَ. فَقَالَ إِيشْبُوشْتُ لِأَبْنِيَرَ: «لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَيَّ سُرِّيَّةَ أَبِي؟» ^٧ فَغَطَاظَ أَبْنِيَرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشْتُ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُودًا؟ الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَتَطَالِبُنِي الْيَوْمَ بِإِثْمِ الْمَرْأَةِ! ^٨ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيَرَ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ، إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ ^٩ النَّقْلَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، وَإِقَامَةَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودًا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعِ». ^{١٠} وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدُ أَنْ يُجَابِبَ أَبْنِيَرَ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.

^{١٢} فَأَرْسَلَ أَبْنِيَرُ مِنْ قَوْرِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ؟ يَقُولُونَ: أَفْطَعَ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَ ذَا يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ». ^{١٣} فَقَالَ: «حَسَنًا. أَنَا أَفْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوْلًا بِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي». ^{١٤} وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشْتُ بِنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي حَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ عُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ^{١٥} فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشْتُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلَطِيئِيلَ بِنِ لَإِيْشَ. ^{١٦} وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيَرُ: «أَذْهَبْ. ارْجِعْ». فَارْجَعَ.

^{١٧} وَكَانَ كَلَامُ أَبْنِيَرَ إِلَى شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ كُنْتُمْ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. ^{١٨} فَالآنَ أَفْعَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ». ^{١٩} وَتَكَلَّمَ أَبْنِيَرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أَبْنِيَرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي سَمَاعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ، بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ. ^{٢٠} فَجَاءَ أَبْنِيَرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عَشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأَبْنِيَرَ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَليْمَةً. ^{٢١} وَقَالَ أَبْنِيَرُ لِدَاوُدَ: «أَقَوْمُ

وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ أَبْنِيَّ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

٢٢ وَإِذَا بَعِيْدُ دَاوُدَ وَيُوأَبُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْعَزْوِ وَأَتُوا بِغَنِيْمَةٍ كَثِيْرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنِيُّ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ٢٣ وَجَاءَ يُوأَبُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوأَبَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ أَبْنِيُّ بْنُ نِيْرٍ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ». ٢٤ فَدَخَلَ يُوأَبُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنِيُّ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنِيُّ بْنُ نِيْرٍ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْلِكَ، وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ». ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ يُوأَبُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أَبْنِيْرٍ، فَرَدُّوهُ مِنْ بَيْتِ السِّيْرَةِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ. ٢٧ وَلَمَّا رَجَعَ أَبْنِيُّ إِلَى حَبْرُونَ، مَالَ بِهِ يُوأَبُ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ لِيُكَلِّمَهُ سِرًّا، وَضْرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ. ٢٨ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيْرِ بْنِ نِيْرِ. ٢٩ فَلْيُحَلِّ عَلَى رَأْسِ يُوأَبَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقُطْ مِنْ بَيْتِ يُوأَبَ نَوْ سَيْلٌ وَأَبْرَصٌ وَعَاكِرٌ عَلَى الْعُكَازَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجٌ الْخُبْزِ». ٣٠ فَقَتَلَ يُوأَبُ وَأَبِيْشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيْرَ، لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.

٣١ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوأَبَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَزَّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّقُوا بِالْمُسُوحِ وَالطِّمْوَامِ أَمَامَ أَبْنِيْرِ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ وَدَفَنُوا أَبْنِيْرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنِيْرِ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. ٣٣ وَرَثَا الْمَلِكُ أَبْنِيْرَ وَقَالَ: «هَلْ كَمُوتِ أَحْمَقٍ يَمُوتُ أَبْنِيْرُ؟ ٣٤ يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرَجْلَاكَ لَمْ تَوْضَعَا فِي سَلَاسِلِ نُحَاسٍ. كَالسُّفُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ». وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ. ٣٥ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ خُبْرًا، وَكَانَ بَعْدُ نَهَارًا. فَحَلَفَ دَاوُدُ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْرًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». ٣٦ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ٣٧ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنِيْرِ بْنِ نِيْرِ. ٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَّبِّي سَاقِطٌ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهُوَ لَأَيِّ الرِّجَالِ بَنُو صَرْوِيَّةَ أَقْوَى مِنِّي. يُجَارِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَثْرَةً».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

وَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ شَاوُلَ أَنَّ أَبْنِيَّ قَدْ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، ارْتَحَتَ يَدَاهُ، وَارْتَاعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَئِيسَا غُرَاةٍ، اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَاسْمُ الْآخَرِ رَكَابُ، ابْنَا رُمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَيْرُوتَ حُسِبَتْ لِبَنِيَامِينَ. ^٣ وَهَرَبَ الْبَيْرُوتِيُّونَ إِلَى جَتَايِمَ وَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنُ مَضْرُوبِ الرَّجُلَيْنِ، كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ عِنْدَ مَجِيءِ خَبْرِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَحَمَلَتْهُ مَرْبِيئَةُ وَهَرَبَتْ. وَلَمَّا كَانَتْ مُسْرَعَةً لِتَهْرُبَ وَقَعَ وَصَارَ أَغْرَجَ. وَاسْمُهُ مَفِيْبُوشَتُ. ^٤ وَسَارَ ابْنَا رُمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ، رَكَابُ وَبَعْنَةُ، وَدَخَلَا عِنْدَ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشْبُوشَتَ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الظَّهِيرَةِ. ^٥ فَدَخَلَا إِلَى وَسَطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا حِنْطَةً، وَضَرْبَاهُ فِي بَطْنِهِ. ثُمَّ أَفَلَّتْ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أُخُوهُ. ^٦ فَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْبَيْتَ كَانَ هُوَ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ نَوْمِهِ، فَضَرْبَاهُ وَقَتْلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَا رَأْسَهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ^٧ وَأَتِيَا بِرَأْسِ إِيشْبُوشَتَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ، وَقَالَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا رَأْسُ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ. وَقَدْ أُعْطِيَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ انْتِقَامًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسْلِهِ».

^٩ فَأَجَابَ دَاوُدُ رَكَابَ وَبَعْنَةَ أَخَاهُ، ابْنِي رُمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ، وَقَالَ لَهُمَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ^{١٠} إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنِي قَائِلًا: هُوَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، وَكَانَ فِي عَيْنِي نَفْسِي كَمُبَشِّرٍ، فَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ. ذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ بِشَارَةً. ^{١١} أَفَكُمُ بِالْحَرِيِّ إِذَا كَانَ رَجُلَانِ بَاغِيَانِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا صَدِيقًا فِي بَيْتِهِ، عَلَى سَرِيرِهِ؟ فَالآنَ أَمَا أُطَلِّبُ دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكُمَا، وَأَنْزِعُكُمَا مِنَ الْأَرْضِ؟» ^{١٢} وَأَمَرَ دَاوُدُ الْعُلَمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَّقُوهُمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَا رَأْسُ إِيشْبُوشَتَ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبْنِيَّ فِي حَبْرُونَ.

الأصحاح الخامس

١ وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى حَبْرُونَ، وَتَكَلَّمُوا قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَظْمُكَ
وَلَحْمُكَ نَحْنُ. ٢ وَمُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرِجُ
وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى
إِسْرَائِيلَ». ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ
عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فِي حَبْرُونَ مَلَكَ عَلَى يَهُودَا
سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ
وَيَهُودَا. ٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرَجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَكَلَّمُوا دَاوُدَ
قَائِلِينَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا، مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعُمِيَانَ وَالْعُرْجَ». أَيُّ لَا يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا.
٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صَهْيُونَ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي
يَضْرِبُ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْقَنَاطَةِ وَالْعُرْجَ وَالْعُمِيَّ الْمُبْغَضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ». لِذَلِكَ
يَقُولُونَ: «لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ». ٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةُ
دَاوُدَ». وَبَنَى دَاوُدُ مُسْتَدِيرًا مِنَ الْقَلْعَةِ فِدَاخِلًا. ١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايِدُ مُتَعَظِّمًا، وَالرَّبُّ إِلَهُ
الْجُنُودِ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ، وَخَشَبَ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ فَبَنَوْا
لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ رَفَعَ مُلْكَهُ مِنْ أَجْلِ
شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا سَرَّارِي وَنِسَاءً مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ حَبْرُونَ،
فَوُلِدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُوعُ
وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ، ١٥ وَيَبْحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ، ١٦ وَالْيَشَمَعُ وَالْيِدَاغُ وَالْيِفْلَاطُ.

١٧ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدَ جَمِيعُ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُقَاتِلُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ نَزَلَ إِلَى الْحِصْنِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ
وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ. ١٩ وَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟
أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَصْعَدْ، لِأَنِّي دَفَعًا أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». ٢٠ فَجَاءَ
دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ أَقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي
كَأَقْتِحَامِ الْمِيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلُ فَرَاصِيمَ». ٢١ وَتَرَكَوا هُنَاكَ
أَصْنَامَهُمْ فَنَزَعَهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ.

٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ. ٢٣ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فَقَالَ: «لَا تَصْعَدْ، بَلْ دُرْ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، ٢٤ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِي فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، حِينَئِذٍ احْتَرِصْ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٢٥ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَذَلِكَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْحَلٍ جَا زَرَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

١ وَجَمَعَ دَاوُدُ أَيْضًا جَمِيعَ الْمُنتَخِبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ وَقَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ بَعْلَةَ يَهُوذَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ، الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ بِالاسْمِ، اسْمُ رَبِّ الْجُنُودِ، الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. ٣ فَأَرْكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ عِزَّةٌ وَأَخِيوُ، ابْنَا أَبِيئَادَابِ يَسُوقَانِ الْعَجَلَةَ الْجَدِيدَةَ. ٤ فَأَخَذُوهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيوُ يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، ٥ وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ مِنْ حَشَبِ السَّرْوِ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. ٦ وَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى بَيْدْرِ نَآخُونَ مَدَّ عِزَّةٌ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ النَّيِّرَانَ انْشَمَصَتْ. ٧ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عِزَّةَ، وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ غَفْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللَّهِ. ٨ فَاعْتَاطَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ افْتَحَمَ عِزَّةَ افْتِحَامًا، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِصَ عِزَّةَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ يَأْتِي إِلَيَّ تَابُوتُ الرَّبِّ؟» ١٠ وَلَمْ يَسْأَلْ دَاوُدُ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَمَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١١ وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ.

١٢ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ، وَكُلَّ مَا لَهُ بِسَبَبِ تَابُوتِ اللَّهِ». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَصْعَدَ تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَحٍ. ١٣ وَكَانَ كُلَّمَا خَطَا حَامِلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ سِتَّ خَطَوَاتٍ يَذْبَحُ ثَوْرًا وَعِجْلًا مَعْلُوفًا. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَكَانَ دَاوُدُ مُتَنَطِّقًا بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ١٥ فَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ بِالْهَتَافِ وَبِصَوْتِ الْبُوقِ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفُرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. ١٧ فَأَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَوْقَفُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي وَسْطِ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ. وَأَصْعَدَ دَاوُدُ مُحْرَقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ١٨ وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١٩ وَقَسَمَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُمْهُورٍ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا وَنِسَاءً، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَاسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، ٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

فَحَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا كَانَ أَكْرَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حَيْثُ تَكشَّفَ الْيَوْمَ فِي أَعْيُنِ إِمَاءِ عبيدِهِ كَمَا يَتَكشَّفُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ». ^{٢١} فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «إِنَّمَا أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكَ وَدُونَ كُلِّ بَيْتِهِ لِيقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَعِبْتُ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{٢٢} وَإِنِّي أَتَصَاعَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَأَمَّا عِنْدَ الْإِمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتِ فَأَتَمَجِّدُ». ^{٢٣} وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، أَنْ الْمَلِكُ قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ. إِنِّي سَاكِنٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْزٍ، وَتَأْبُوْتُ إِلَهَ سَاكِنِ دَاخِلِ الشَّقَقِ». ٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «أَذْهَبْ أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَقْلِبُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». ٣ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى نَاتَانَ قَائِلًا: ٤ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكْنَائِي؟ ٥ لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمِ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرُ فِي خِيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنٍ. ٦ فِي كُلِّ مَا سَرْتُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى أَحَدٍ فُضَاةٍ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَزْعُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: لِمَذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنَ الْأَرْزِ؟ ٧ وَالْآنَ فَهَكَذَا تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُبُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنَ وَرَاءِ الْعُغْمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَقَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَعَمَلْتُ لَكَ اسْمًا عَظِيمًا كَاسْمِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَعَيَّنْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ، فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرِبُ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يُدَلِّلُونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، ١٠ وَمُنْذُ يَوْمِ أَقَمْتُ فِيهِ فُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. ١١ مَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَكَ وَاضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أَقِيمْ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَأَثْبِتْ مَمْلَكَتَهُ. ١٢ هُوَ بَيْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَثْبِتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدَبَهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبِضَرْبَاتِ بَنِي آدَمِ. ١٤ وَلَكِنْ رَحْمَتِي لَا تُنْزَعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِكَ. ١٥ وَيَأْمَنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ». ١٦ فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ.

١٧ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبِّ؟ وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهُنَا؟» ١٨ وَقَالَ هَذَا أَيْضًا فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَتَكَلَّمْتُ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ. ١٩ وَبِمَازَا يَعُودُ دَاوُدُ يُكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ؟ ٢٠ فَمِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ كُلَّهَا لِتُعَرِّفَ عَبْدَكَ. ٢١ لِذَلِكَ قَدْ عَظُمْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ وَلَيْسَ إِلَهُ غَيْرِكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَدَانِنَا. ٢٢ وَآيَةٌ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِيَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَيَجْعَلَ لَهُ اسْمًا، وَيَعْمَلُ لَكُمْ الْعَظَائِمَ وَالتَّخَاوِيفَ لِأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ، مِنَ الشُّعُوبِ وَالْإِلَهَاتِهِمْ.

٢٤ وَثَبَّتْ لِنَفْسِكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبًا لِنَفْسِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا.
 ٢٥ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقِمِ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ
 ٢٦ كَمَا نَطَقْتَ. وَلِئِنْ يَتَعَزَّمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيُقَالُ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ
 ٢٧ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ
 قَائِلًا: إِنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ وَالْآنَ يَا
 سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. ٢٩ فَالآنَ ارْتَضِ
 وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ. فَلْيُبَارِكْ
 بَيْتُ عَبْدِكَ بِبَرَكَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّلَهُمْ، وَأَخَذَ دَاوُدُ «زِمَامَ الْقَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ^٢ وَضَرَبَ الْمُوَابِيِّينَ وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ. أَضْجَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَاسَ بِحَبْلَيْنِ لِلْقَتْلِ وَبِحَبْلِ لِلِاسْتِحْيَاءِ. وَصَارَ الْمُوَابِيُّونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يُقَدِّمُونَ هَدَايَا.

^٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدَ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ حِينِ ذَهَبَ لِيَرُدَّ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ^٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ^٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ^٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عَبِيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ^٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَنْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَبِيدِ هَدَدَ عَزْرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٨ وَمِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ بِيروثاي، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزْرَ، أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا.

^٩ وَسَمِعَ ثُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، ^{١٠} فَأَرْسَلَ ثُوْعِي يُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزْرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ ثُوْعِي. وَكَانَ بِيَدِهِ أُنْيَةُ فِضَّةٍ وَأُنْيَةُ ذَهَبٍ وَأُنْيَةُ نَحَاسٍ. ^{١١} وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي قَدَّسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ ^{١٢} مِنْ أَرَامَ، وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمِنْ عَمَالِيقَ، وَمِنْ غَنِيمَةِ هَدَدَ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ^{١٣} وَأَنْصَبَ دَاوُدَ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. ^{١٤} وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ^{١٥} وَالْمَلِكُ دَاوُدُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ دَاوُدُ يُجْرِي قِضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ. ^{١٦} وَكَانَ يُوَابُ بْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسْجَلًا، ^{١٧} وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاتَرَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا، ^{١٨} وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوَيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِيِّينَ وَالسُّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

وَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُوجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، فَأَصْنَعُ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟»^٢ وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صِيْبَا، فَاسْتَدْعَوْهُ إِلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَأَنْتَ صِيْبَا؟» فَقَالَ: «عَبْدُكَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَا يُوجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعُ مَعَهُ إِحْسَانَ لِلَّهِ؟» فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ: «بَعْدُ ابْنُ يُونَاثَانَ أَعْرَجُ الرَّجُلَيْنِ». فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَ ذَا هُوَ فِي بَيْتِ مَآكِرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ». فَارْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَآكِرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ. فَجَاءَ مَفِيْبُوشَتُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ، فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفِيْبُوشَتُ». فَقَالَ: «هَآنَذَا عَبْدُكَ». فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ. فَإِنِّي لِأَعْمَلَنَّ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدُّ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا». فَسَجَدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَى كَلْبٍ مِثْلِي؟».

وَدَعَا الْمَلِكُ صِيْبَا غُلامَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِكُلِّ بَيْتِهِ قَدْ دَفَعْتُهُ لِابْنِ سَيِّدِكَ. فَتَسْتَعِلْ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ، وَتَسْتَعِلْ لِيَكُونَ لِابْنِ سَيِّدِكَ خُبْرٌ لِيَأْكُلَ. وَمَفِيْبُوشَتُ ابْنُ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ دَائِمًا خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِي». وَكَانَ لِصِيْبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا. فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبْدَهُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ». «فَيَأْكُلُ مَفِيْبُوشَتُ عَلَى مَائِدَتِي كَوَاجِدٍ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ». وَكَانَ لِمَفِيْبُوشَتَ ابْنٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ مِيخَا. وَكَانَ جَمِيعُ سَاكِنِي بَيْتِ صِيْبَا عِبِيدًا لِمَفِيْبُوشَتَ. فَسَكَنَ مَفِيْبُوشَتُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجٌ مِنْ رَجُلَيْهِ كَتَبْتَهُمَا.

الأصْحَاحُ العَاشِرُ

وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، وَمَلَكَ حَانُونُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. ^١فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ مَعْرُوفًا». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ بِيَدِ عَبِيدِهِ يُعْزِيهِ عَنِ أَبِيهِ. فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ. ^٢فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ لِأَجْلِ فَحْصِ الْمَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَقَلْبِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ عَبِيدَهُ إِلَيْكَ؟» ^٣فَأَخَذَ حَانُونُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَحَقَّقَ أَنْصَافَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسَطِ إِلَى أَسْتَاهِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ^٤وَلَمَّا أَخْبَرُوا دَاوُدَ أَرْسَلَ لِلْقَائِمِينَ، لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا حَاجِلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْبُتَ لِحَاكُمُ ثُمَّ ارْجِعُوا».

^٥وَلَمَّا رَأَى بُنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْتَنُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ بُنُو عَمُونَ وَاسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبَا، عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَرِجَالَ طُوبِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. ^٦فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. ^٧وَحَرَجَ بُنُو عَمُونَ وَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلًا مَدْخَلِ الْبَابِ، وَكَانَ أَرَامُ صُوبَا وَرَحُوبُ وَرِجَالَ طُوبَ وَمَعَكَةَ وَحَدَهُمْ فِي الْحَقْلِ. ^٨فَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُدَّامِ وَمِنْ وَرَاءِ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَخَبِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ ^٩وَسَلَّمَ بِقِيَّةِ الشَّعْبِ لِيَدِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ بَنِي عَمُونَ. ^{١٠}وَقَالَ: «إِنْ قَوِيَ أَرَامُ عَلَيَّ تَكُونُ لِي مُنْجِدًا، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيَّ بَنُو عَمُونَ أَذْهَبُ لِنَجْدَتِكَ. ^{١١}تَجَلَّدُ وَلِنَسْتَدِدُّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مُدُنِ الْهِنَا، وَالرَّبُّ يَفْعَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ». ^{١٢}فَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ لِمَحَارَبَةِ أَرَامَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ^{١٣}وَلَمَّا رَأَى بُنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامُ، هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُونَ وَآتَى إِلَى أَوْرُشَلِيمَ.

^{١٤}وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ^{١٥}وَأَرْسَلَ هَدْرُ عَزْرَ فَابْتَرَزَ أَرَامَ الَّذِي فِي عَبْرِ النَّهْرِ، فَاتُوا إِلَى حِيلَامَ وَأَمَامَهُمْ شُوبَكُ رَيْسُ جَيْشِ هَدْرَ عَزْرَ. ^{١٦}وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدَ، جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأَرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَى حِيلَامَ، فَاصْطَفَى أَرَامَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارَبُوهُ. ^{١٧}وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سِتْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَكُ رَيْسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ^{١٨}وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ، عَبِيدُ هَدْرَ عَزْرَ أَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَاسْتَعْبَدُوا لَهُمْ، وَخَافَ أَرَامُ أَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمُونَ بَعْدُ.

الأصْحَاحُ الحَادِي عَشَرَ

وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ، أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ الْمُنْظَرِ جِدًّا. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاجِدُ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِنْتُ أَلِيَعَامَ امْرَأَةَ أُورِيَا الْحِثِّيِّ؟». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ». فَأَرْسَلَ يُوَابُ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ. فَأَتَى أُورِيَا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. وَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. وَنَامَ أُورِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ». فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمَّا جِئْتَ مِنْ السَّفَرِ؟ فَلِمَ إِذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» فَقَالَ أُورِيَا لِدَاوُدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوَابُ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجَعَ مَعَ امْرَأَتِي؟ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ». فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أُطْفِئُكَ». فَأَقَامَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجَعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ.

٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُوَابَ وَأَرْسَلَهُ بِبَيْدِ أُورِيَا. وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ». وَكَانَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوَابَ الْمَدِينَةَ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْبَاسِ فِيهِ. فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا. فَأَرْسَلَ يُوَابُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ. وَأَوْصَى الرَّسُولَ قَائِلًا: «عِنْدَمَا تَفْرَعُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، فَإِنْ اشْتَعَلَ غَضَبُ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَكَ: لِمَ إِذَا دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ عَلَى السُّورِ؟ أَمْ قَتَلَ أَبِيْمَالِكُ بَنَ يَرْبُوشَتَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةٌ بِقِطْعَةٍ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَ إِذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا».

٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ تَجَبَّرَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ٢٤ فَرَمَى الرُّمَاهُ عَيْبِدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ عَيْبِدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا». ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: « هَكَذَا تَقُولُ لِيُوَابَ: لَا يَسُوُّ فِي عَيْنَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَلِكَ. شَدِدْ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرِبْهَا. وَشَدِّدْهُ».

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتِ امْرَأَةُ أُورِيَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَا رَجُلُهَا، نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ٢٧ وَلَمَّا مَضَتِ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ فَفَبِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ^١ وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ^٢ وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ صَغِيرَةٌ قَدْ افْتَنَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبِرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ جَمِيعًا. تَأْكُلُ مِنْ لُقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ، وَكَانَتْ لَهُ كَابِنَةٌ. ^٣ فَجَاءَ ضَيْفٌ إِلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَعَفَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُهِئِيَ لِلضَيْفِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَهَيَأَ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ». ^٤ فَحَمِيَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ جَدًّا، وَقَالَ لِنَاتَانَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ يُقْتَلُ الرَّجُلُ الْفَاعِلُ ذَلِكَ، ^٥ وَيُرَدُّ النُّعْجَةُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ وَلِأَنَّهُ لَمْ يُشْفِقْ».

^٦ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ، ^٧ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَنِسَاءَ سَيِّدِكَ فِي حِضْنِكَ، وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، كُنْتُ أَزِيدُ لَكَ كَذَا وَكَذَا. ^٨ لِمَ آذَيْتَ الرَّبَّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أُورِيَا الْحِثِّيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ. ^٩ وَالْآنَ لَا يُفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةَ أُورِيَا الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ لَكَ امْرَأَةً. ^{١٠} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. ^{١١} لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ». ^{١٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ حَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتْ. ^{١٣} غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الْأَمْرَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْمَتُونَ، فَالابْنُ الْمَوْلُودُ لَكَ يَمُوتُ». ^{١٤} وَذَهَبَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ.

وَضَرَبَ الرَّبُّ الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ امْرَأَةُ أُورِيَا لِدَاوُدَ فَتَقَلَّ. ^{١٥} فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ، وَصَامَ دَاوُدُ صَوْمًا، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الْأَرْضِ. ^{١٦} فَقَامَ شَبُوحُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَشَأْ، وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ خُبْزًا. ^{١٧} وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، فَخَافَ عَبِيدُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «هُودَا لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا كَلَّمْنَاهُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِمَوْتِنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ: قَدْ مَاتَ الْوَلَدُ؟ يَعْمَلُ أَسْرًا!». ^{١٨} وَرَأَى دَاوُدُ عَبِيدَهُ يَتَنَاجَوْنَ، فَفَطِنَ دَاوُدُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟» فَقَالُوا: «مَاتَ». ^{١٩} فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ

وَسَجَدَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ فَوَضَعُوا لَهُ خُبْرًا فَأَكَلَ. ^{٢١} فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ، وَلَمَّا مَاتَ الْوَلَدُ قُمْتُ وَأَكَلْتُ خُبْرًا». ^{٢٢} فَقَالَ: «لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي قُلْتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ رَبِّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيَا الْوَلَدُ. ^{٢٣} وَالْآنَ قَدْ مَاتَ، فَلِمَاذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أُرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ».

^{٢٤} وَعَزَّى دَاوُدُ بِنَشْبَعِ امْرَأَتِهِ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ، ^{٢٥} وَأَرْسَلَ بِيَدِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَدَعَا اسْمَهُ «يَدِيدِيَا» مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

^{٢٦} وَحَارَبَ يُوَابُ رِبَّةَ بَنِي عَمُونَ وَأَخَذَ مَدِينَةَ الْمَمْلَكَةِ. ^{٢٧} وَأَرْسَلَ يُوَابُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: «قَدْ حَارَبْتُ رِبَّةَ وَأَخَذْتُ أَيْضًا مَدِينَةَ الْمِيَاهِ. ^{٢٨} فَالآنَ اجْمَعِ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ وَانزِلْ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخُذْهَا لِنَلَّا أَخُذَ أَنَا الْمَدِينَةَ فَيُدْعَى بِاسْمِي عَلَيْهَا». ^{٢٩} فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الشَّعْبِ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةَ وَحَارَبَهَا وَأَخَذَهَا. ^{٣٠} وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوَزَنَهُ وَزَنَهُ مِنَ الذَّهَبِ مَعَ حَجَرٍ كَرِيمٍ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ. وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ كَثِيرَةً جِدًّا. ^{٣١} وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرَ وَنَوَارِجَ حَدِيدٍ وَفُؤُوسَ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي أَثُونِ الْأَجْرِ، وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. ^٢ وَأَحْصَرَ أَمْنُونُ لِلسُّقْمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أَمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. ^٣ وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا. ^٤ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أُحِبُّ ثَامَارَ أُخْتَ أَبِشَالُومَ أَخِي». ^٥ فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارِضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيِرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعِ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتُطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلْ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا». فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارِضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيِرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعِ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعُ أَمَامِي كَعَكَتَيْنِ فَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا». ^٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا». ^٨ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنْتْ وَعَمَلَتْ كَعْكًَا أَمَامَهُ وَخَبَزَتْ الْكَعْكََ، ^٩ وَأَخَذَتْ الْمُقْلَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عِنْدَهُ. ^{١٠} ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «إِيتِي بِالطَّعَامِ إِلَيَّ الْمَخْدَعِ فَأَكُلُ مِنْ يَدِكَ». فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعْكََ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْمَخْدَعِ. ^{١١} وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي». ^{١٢} فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أَخِي، لَا تُذَلِّلْنِي لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ^{١٣} أَمَا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بَعَارِي؟ وَأَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ كَلِمَ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ». ^{١٤} فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. ^{١٥} ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بُغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قَوْمِي انْطَلِقِي». ^{١٦} فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ^{١٧} بَلْ دَعَا غُلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا». ^{١٨} وَكَانَ عَلَيْهَا ثُوبٌ مُلَوَّنٌ، لِأَنَّ بَنَاتَ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. ^{١٩} فَجَعَلَتْ ثَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَرَّقَتْ الثُّوبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً. ^{٢٠} فَقَالَ لَهَا أَبِشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكَ مَعَكَ؟ فَالآنَ يَا أُخْتِي اسْكُتِي. أَخُوكَ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَاقَامَتْ ثَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبِشَالُومَ أَخِيهَا. ^{٢١} وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ

هَذِهِ الْأُمُورِ اغْتَاظَ جِدًّا. ٢٢ وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبْشَالُومَ أَمُنُونَ بِشَرٍّ وَلَا بِخَيْرٍ، لِأَنَّ أَبْشَالُومَ أَبْغَضَ أَمُنُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.

٢٣ وَكَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ جَزَارُونَ فِي بَعْلِ حَاصُورَ الَّتِي عِنْدَ أَفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبْشَالُومَ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٢٤ وَجَاءَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «هُوَذَا لِعَبْدِكَ جَزَارُونَ. فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ». ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي. لَا نَذْهَبُ كُلُّنَا لِنَلَّا نُثَقِّلَ عَلَيْكَ». فَالْحَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ أَبْشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أَخِي أَمُنُونَ يَذْهَبُ مَعَنَا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟» ٢٧ فَالْحَ عَلَيْهِ أَبْشَالُومَ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمُنُونَ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.

٢٨ فَأَوْصَى أَبْشَالُومَ غِلْمَانَهُ قَائِلًا: «انظُرُوا. مَتَى طَابَ قَلْبُ أَمُنُونَ بِالْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ اضْرِبُوا أَمُنُونَ فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ؟ فَتَسَدَّدُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ». ٢٩ فَفَعَلَ غِلْمَانُ أَبْشَالُومَ بِأَمُنُونَ كَمَا أَمَرَ أَبْشَالُومَ. فَجَاءَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَعْلِهِ وَهَرَبُوا. ٣٠ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ قَتَلَ أَبْشَالُومَ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». ٣١ فَجَاءَ الْمَلِكُ وَمَزَقَ ثِيَابَهُ وَاضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ عَبِيدِهِ وَاقْفُونَ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ. ٣٢ فَاجَابَ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يَظُنُّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ الْفَتَيَانِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمُنُونَ وَحْدَهُ مَاتَ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ وُضِعَ عِنْدَ أَبْشَالُومَ مُنْذُ يَوْمِ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ. ٣٣ وَالْآنَ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا قَائِلًا: إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمُنُونَ وَحْدَهُ مَاتَ». ٣٤ وَهَرَبَ أَبْشَالُومَ. وَرَفَعَ الْغُلَامُ الرَّقِيبُ طَرْفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ بِجَانِبِ الْجَبَلِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ». ٣٦ وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ بُكَاءً عَظِيمًا جِدًّا. ٣٧ فَهَرَبَ أَبْشَالُومَ وَذَهَبَ إِلَى تِلْمَايَ بْنِ عَمِيهُودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى ابْنِهِ الْأَيَّامَ كُلَّهَا. ٣٨ وَهَرَبَ أَبْشَالُومَ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ، وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٣٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبْشَالُومَ، لِأَنَّهُ تَعَزَّى عَنْ أَمُنُونَ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنَ صَرُويَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى أُنْسَالِوَمَ، ٢ فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَقْوَعٍ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهِرِي بِالْحُزْنِ، وَالْبَسِي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَلَا تَدَّهِنِي بِزَيْتٍ، بَلْ كُونِي كَامْرَأَةً لَهَا أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ تَنُوحُ عَلَى مَيِّتٍ. ٣ وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِيهِ بِهَذَا الْكَلَامِ». وَجَعَلَ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فَمِهَا.

٤ وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوِعيَّةَ الْمَلِكَ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ: «أَعِنِ أَيُّهَا الْمَلِكُ». ٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بِأَلِكِ؟» فَقَالَتْ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ رَجُلِي. ٦ وَلِجَارِيَّتِكَ ابْنَانِ، فَتَخَاصَمَا فِي الْحَقْلِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ. ٧ وَهُوَذَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى جَارِيَّتِكَ وَقَالُوا: سَلِّمِي ضَارِبَ أَخِيهِ لِنَقْتُلَهُ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ، فَهَلْكَ الْوَارِثُ أَيْضًا. فَيُطْفِنُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ، وَلَا يَتْرَكُونَ لِرَجُلِي اسْمًا وَلَا بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «ادْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَأَنَا أَوْصِي فِيكَ». ٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوِعيَّةَ لِلْمَلِكِ: «عَلَيَّ الْإِثْمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، وَالْمَلِكُ وَكُرْسِيُّهُ نَفِيَّانِ». ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا كَلَّمَكِ أَحَدٌ فَاتِي بِهِ إِلَيَّ فَلَا يَعُودَ يَمْسُكُ بَعْدُ». ١١ فَقَالَتْ: «أَذْكَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبِّ إِلَهَكَ حَتَّى لَا يُكْتَرَّ وَلِي الدِّمُ الْقَتْلَ، لِئَلَّا يُهْلِكُوا ابْنِي». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا تَسْفُطُ شَعْرَةً مِنْ شَعْرِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ». ١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِتَتَكَلَّمْ جَارِيَّتُكَ كَلِمَةً إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». فَقَالَ: «تَكَلِّمِي» ١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «وَلِمَاذَا افْتَكَّرْتَ بِمَثَلِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ؟ وَبِتَكَلُّمِ الْمَلِكِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمُذْنِبٍ يَمَا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَرُدُّ مَنْفِيَّةً. ١٤ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ نَمُوتَ وَنَكُونَ كَالْمَاءِ الْمُهْرَاقِ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يُجْمَعُ أَيْضًا. وَلَا يَنْزِعُ اللَّهُ نَفْسًا بَلْ يُفَكِّرُ أَفْكَارًا حَتَّى لَا يُطْرَدَ عَنْهُ مَنْفِيَّةً. ١٥ وَالْآنَ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُ لِأَكَلِمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافَنِي، فَقَالَتْ جَارِيَّتُكَ: أَكَلِمَ الْمَلِكَ لَعَلَّ الْمَلِكَ يَفْعَلُ كَقَوْلِ أُمَّتِهِ. ١٦ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَسْمَعُ لِيُنْقِذَ أُمَّتَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُهْلِكَنِي أَنَا وَابْنِي مَعًا مِنْ نَصِيبِ اللَّهِ. ١٧ فَقَالَتْ جَارِيَّتُكَ: لِيَكُنْ كَلَامُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عِزًّا، لِأَنَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّمَا هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ لِفَهْمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهَكَ يَكُونُ مَعَكَ».

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَكْتُمِي عَنِّي أَمْرًا أَسْأَلُكَ عَنْهُ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي الْمَلِكُ». ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ يَدُ يُوَابَ مَعَكَ فِي هَذَا كُلِّهِ؟» فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، لَا يُحَادُ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كُلِّ مَا تَكَلَّمُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكِ،

لَأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ أَوْصَانِي، وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ جَارِيَّتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ^{٢٠}لَأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْكَلَامِ فَعَلَ عَبْدَكَ يُوَابَ هَذَا الْأَمْرَ، وَسَيِّدِي حَكِيمٌ كَحِكْمَةِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ».

^{٢١}فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَأَنْذَا قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، فَادْهَبْ رُدَّ الْفَتَى أَبْشَأَلُومَ». ^{٢٢}فَسَقَطَ يُوَابُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ، وَقَالَ يُوَابُ: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ فَعَلَ الْمَلِكُ قَوْلَ عَبْدِهِ». ^{٢٣}ثُمَّ قَامَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَآتَى أَبْشَأَلُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^{٢٤}فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيُنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يِرَ وَجْهِي». فَانْصَرَفَ أَبْشَأَلُومُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يِرَ وَجْهَ الْمَلِكِ.

^{٢٥}وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَمَمْدُوحٌ جِدًّا كَأَبْشَأَلُومَ، مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ حَتَّى هَامَتِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ. ^{٢٦}وَإِذَا حَلَقَهُ رَأْسُهُ، إِذَا كَانَ يَحْلُقُهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ عَلَيْهِ فَيَحْلُقُهُ، كَانَ يَزِنُ شَعْرَ رَأْسِهِ مِثْقَالَ بَوْزَنِ الْمَلِكِ. ^{٢٧}وَوُلِدَ لِأَبْشَأَلُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَبِنْتُ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ.

^{٢٨}وَأَقَامَ أَبْشَأَلُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سِنَتَيْنِ وَلَمْ يِرَ وَجْهَ الْمَلِكِ. ^{٢٩}فَأَرْسَلَ أَبْشَأَلُومُ إِلَى يُوَابَ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا ثَانِيَةً، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ. ^{٣٠}فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «انظُرُوا. حَقْلَةُ يُوَابَ بِجَانِبِي، وَلَهُ هُنَاكَ شَعِيرٌ. اذْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ». فَأَحْرَقَ عَبِيدُ أَبْشَأَلُومَ الْحَقْلَةَ بِالنَّارِ. ^{٣١}فَقَامَ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى أَبْشَأَلُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَحْرَقَ عَبْدُكَ حَقْلَتِي بِالنَّارِ؟» ^{٣٢}فَقَالَ أَبْشَأَلُومُ لِيُوَابَ: «هَأَنْذَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: تَعَالَ إِلَى هُنَا فَأَرْسِلْكَ إِلَى الْمَلِكِ تَقُولُ: لِمَاذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورَ؟ خَيْرٌ لِي لَوْ كُنْتُ بَاقِيًا هُنَاكَ. فَالآنَ إِنِّي أَرَى وَجْهَ الْمَلِكِ، وَإِنْ وُجِدَ فِيَّ إِثْمٌ فَلْيَقْتُلْنِي». ^{٣٣}فَجَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ. وَدَعَا أَبْشَأَلُومَ، فَآتَى إِلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ الْمَلِكِ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْشَأَلُومَ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ أَسْأَلُوهُمَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَّامَهُ. ^٢ وَكَانَ أَسْأَلُوهُمَ يُبَكِّرُ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبِ دَعْوَى آتٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ، كَانَ أَسْأَلُوهُمَ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «مَنْ آيَةٌ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: «مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ». ^٣ فَيَقُولُ أَسْأَلُوهُمَ لَهُ: «انظُرْ. أُمُورُكَ صَالِحَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَسْمَعُ لَكَ مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ». ^٤ ثُمَّ يَقُولُ أَسْأَلُوهُمَ: «مَنْ يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ فَيَأْتِيَنِي إِلَيَّ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ وَدَعْوَى فَأُنصِفَهُ؟». ^٥ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيُمْسِكُهُ وَيَقْبَلُهُ. ^٦ وَكَانَ أَسْأَلُوهُمَ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرَقَ أَسْأَلُوهُمَ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

^٧ وَفِي نِهَآيَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَسْأَلُوهُمَ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي فَأَذْهَبَ وَأُوفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ فِي حَبْرُونَ، ^٨ لِأَنَّ عَبْدَكَ نَذَرَ نَذْرًا عِنْدَ سُكْنَائِي فِي جَشُورَ فِي أَرَامَ قَائِلًا: إِنْ أَرْجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أورشليمَ فَأَتِي أَعْبُدُ الرَّبَّ». ^٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ». فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.

^{١٠} وَأَرْسَلَ أَسْأَلُوهُمَ جَوَاسِيْسَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، فَفُؤُلُوا: قَدْ مَلَكَ أَسْأَلُوهُمَ فِي حَبْرُونَ». ^{١١} وَأَنْطَلَقَ مَعَ أَسْأَلُوهُمَ مِثْلًا رَجُلٌ مِنْ أورشليمَ قَدْ دُعُوا وَذَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ^{١٢} وَأَرْسَلَ أَسْأَلُوهُمَ إِلَى أَخِيئُوْفَلِ الْجِيلُونِيِّ مُشِيرِ دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُوهُ إِذْ كَانَ يَدْبَحُ ذَبَائِحَ. وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ شَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَتَرَايِدُ مَعَ أَسْأَلُوهُمَ. ^{١٣} فَأَتَى مُخْبِرٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَسْأَلُوهُمَ». ^{١٤} فَقَالَ دَاوُدُ لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أورشليمَ: «فُؤُمُوا بِنَا نَهْرَبُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَجَاةٌ مِنْ وَجْهِ أَسْأَلُوهُمَ. أَسْرِعُوا لِلذَّهَابِ لئَلَّا يُبَادِرَ وَيُدْرِكَنَا وَيُنْزِلَ بِنَا الشَّرَّ وَيَضْرِبَ الْمَدِينَةَ بِحِدِّ السَّيْفِ». ^{١٥} فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ مَا يَخْتَارُهُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ نَحْنُ عِبِيدُهُ». ^{١٦} فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَيْتِهِ وَرَاءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشَرَ نِسَاءٍ سَرَارِيٍّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ. ^{١٧} وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي أَثَرِهِ وَوَقَفُوا عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَبْعَدِ. ^{١٨} وَجَمِيعُ عِبِيدِهِ كَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِيِّينَ وَالسُّعَاةِ وَجَمِيعِ الْجَنِيِّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ أَتَوْا وَرَاءَهُ مِنْ جِتِّ، وَكَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ^{١٩} فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَتَائِي الْجَنِيِّ: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ إِرْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ». ^{٢٠} أَمْسَا جِئْتَ وَالْيَوْمَ أَتَيْهَكَ بِالذَّهَابِ مَعَنَا وَأَنَا

أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ؟ إِرْجِعْ وَرْجِعْ إِخْوَتَكَ. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ مَعَكَ». ٢١ فَأَجَابَ إِتَائِي الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلْحَيَاةِ، فَهُنَاكَ يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضًا». ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «أَذْهَبْ وَاعْبُرْ». فَعَبَّرَ إِتَائِي الْجَبَّتِيَّ وَجَمِيعَ رِجَالِهِ وَجَمِيعَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٢٣ وَكَانَتْ جَمِيعُ الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَعْزُرُونَ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَعَبَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَحْوَ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٤ وَإِذَا بِصَادُوقَ أَيْضًا وَجَمِيعَ اللَّاوِيِّينَ مَعَهُ يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَصَعِدَ أَبِيثَارُ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَادُوقَ: «أِرْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُرْجِعُنِي وَيُرِينِي إِيَّاهُ وَمَسْكَنَهُ. ٢٦ وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: إِيَّيَ لَمْ أُسْرَ بِكَ. فَهَأَنْذَا، فَلْيَفْعَلْ بِي حَسَبًا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ». ٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَأَنْتَ رَأَى؟ فَارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيمَعَصُ ابْنُكَ وَيُونَاتَانُ بْنُ أَبِيثَارَ. ابْنَاكُمَا كِلَاهُمَا مَعَكُمْ. ٢٨ انظُرُوا. أَنِّي أَتَوَانِي فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَأْتِي كَلِمَةٌ مِنْكُمْ لِتُخْبِرِينِي». ٢٩ فَارْجِعْ صَادُوقَ وَأَبِيثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أورشليمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.

٣٠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَصَعِدَ فِي مَصْعَدِ جَبَلِ الرَّيْثُونَ. كَانَ يَصْعَدُ بَاكِيًا وَرَأْسُهُ مُعْطَى وَيَمْشِي حَافِيًا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ غَطُّوا كُلَّ وَاحِدِ رَأْسِهِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ. ٣١ وَأَخْبَرَ دَاوُدُ وَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أَخِيثُوفَلَ بَيْنَ الْفَاتِنِينَ مَعَ ابْنَسَالُومَ» فَقَالَ دَاوُدُ: «حَمَقٌ يَا رَبُّ مَشُورَةَ أَخِيثُوفَلَ». ٣٢ وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْقَمَّةِ حَيْثُ سَجَدَ اللَّهُ، إِذَا بِحُوشَايَ الْأَرْكِيَّ قَدْ لَفِيَهُ مُمَرَّقَ الثَّوْبِ وَالتَّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا عَبَّرْتَ مَعِي تَكُونُ عَلَيَّ جَمَلًا. ٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِابْنَسَالُومَ: أَنَا أَكُونُ عَبْدُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ أَبِيكَ مُنْذُ زَمَانٍ وَالآنَ أَنَا عَبْدُكَ. فَإِنَّكَ تُبْطِلُ لِي مَشُورَةَ أَخِيثُوفَلَ. ٣٥ أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادُوقُ وَأَبِيثَارُ الْكَاهِنَانِ. فَكُلُّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَأَخْبِرْ بِهِ صَادُوقَ وَأَبِيثَارَ الْكَاهِنَيْنِ. ٣٦ هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا أَخِيمَعَصُ لِصَادُوقَ وَيُونَاتَانُ لِأَبِيثَارَ. فَتُرْسَلُونَ عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا». ٣٧ فَاتَى حُوشَايَ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَابْنَسَالُومُ يَدْخُلُ أورشليمَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

وَلَمَّا عَبَرَ دَاوُدُ قَلِيلًا عَنِ الْقَمَّةِ، إِذَا بِصِيبَا غُلَامٍ مَفْبُوشَتَ قَدْ لَقِيَهُ بِحِمَارَيْنِ مَشْدُودَيْنِ، عَلَيْهِمَا مِئْنَا رَغِيفِ خُبْزٍ وَمِئَةٌ عُنُقُودِ زَبِيبٍ وَمِئَةٌ قُرْصِ تَيْنِ وَزِقُ خَمْرِ. ^٢فَقَالَ الْمَلِكُ لِصِيبَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صِيبَا: «الْحِمَارَانِ لِنَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ وَالتَّيْنُ لِلْغُلَمَانِ لِيَأْكُلُوا، وَالْخَمْرُ لِيَشْرَبَهُ مَنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ». ^٣فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ ابْنُ سَيِّدِكَ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً أَبِي». ^٤فَقَالَ الْمَلِكُ لِصِيبَا: «هُوَذَا لَكَ كُلُّ مَا لِمَفْبُوشَتَ». فَقَالَ صِيبَا: «سَجَدْتُ! لِنَيْتِي أَجْدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ».

وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شِمْعِي بْنُ جِيرَا، يَسُبُّ وَهُوَ يَخْرُجُ، ^٥وَيَرشُقُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عِبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَجَمِيعَ الْجَبَابِرَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ^٦وَهَكَذَا كَانَ شِمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «اخْرُجْ! اخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيْعَالٍ! ^٧قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتَ عَوْضًا عَنْهُ، وَقَدْ دَفَعَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ لِيَدِ ابْنِشَاوَمَ ابْنِكَ، وَهَا أَنْتَ وَاقِعٌ بِشَرِّكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٍ». ^٨فَقَالَ ابْنِشَاوَمُ ابْنُ صَرُويَّةَ؟ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسُبُّ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكُ؟ دَعْنِي أَعْبُرُ فَأَقْطَعَ رَأْسَهُ». ^٩فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَّةَ! دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفَعَّلَ هَكَذَا؟» ^{١٠}وَقَالَ دَاوُدُ لِابْنِشَاوَمَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَحْسَانِي يَطْلُبُ نَفْسِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآنَ بَنِيَامِينِي؟ دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ. ^{١١}الْعَلَّ الرَّبُّ يَنْظُرُ إِلَيَّ مَذَلَّتِي وَيُكَافِئُنِي الرَّبُّ خَيْرًا عَوْضَ مَسَبَّتِهِ بِهِذَا الْيَوْمِ». ^{١٢}وَإِذْ كَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، كَانَ شِمْعِي يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ وَيَسُبُّ وَهُوَ سَائِرٌ وَيَرشُقُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَدْرِي التَّرَابَ. ^{١٣}وَجَاءَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ أَعْيُوا فَاسْتَرَاحُوا هُنَاكَ.

^{١٤}وَأَمَّا ابْنِشَاوَمُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ، فَاتَّوَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخِثُوفَلُ مَعَهُمْ. ^{١٥}وَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى ابْنِشَاوَمَ، قَالَ حُوشَايُ لِابْنِشَاوَمَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!» ^{١٦}فَقَالَ ابْنِشَاوَمُ لِحُوشَايَ: «أَهَذَا مَعْرُوفُكَ مَعَ صَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟» ^{١٧}فَقَالَ حُوشَايُ لِابْنِشَاوَمَ: «كَلَّا، وَلَكِنِ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا

الشَّعْبُ وَكُلُّ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ فَلَهُ أَكُونُ وَمَعَهُ أُقِيمُ. ^{١٩} وَثَانِيًا: مَنْ أَخْدِمُ؟ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِهِ؟ كَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ».

^{٢٠} وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيثُوفَلٍ: «أَعْطُوا مَشُورَةَ، مَاذَا نَفْعَلُ؟». ^{٢١} فَقَالَ أَخِيثُوفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «ادْخُلْ إِلَى سَرَارِي أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهِنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعَنَّ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَنْشَدَّ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». ^{٢٢} فَانْصَبُوا لِأَبْشَالُومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى سَرَارِي أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٣} وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخِيثُوفَلِ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَا يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أَخِيثُوفَلِ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى أَبْشَالُومَ جَمِيعًا.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ وَقَالَ أَخِيثُوفَلُ لِأَبْسَالُومَ: «دَعْنِي أَنْتَخِبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، أَفَاتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ وَمُرْتَخِي الْيَدَيْنِ فَأُزْعِجُهُ، فَيَهْرُبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحَدَّهُ. ٢ وَأُرَدُّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرُجُوعَ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ». ٣ فَحَسُنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبْسَالُومَ وَأَعَيْنَ جَمِيعَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ.

٤ فَقَالَ أَبْسَالُومُ: «ادْعُ أَيضًا حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ فَنَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ أَيضًا». ٥ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبْسَالُومَ، كَلَّمَهُ أَبْسَالُومُ قَائِلًا: «بِمَثَلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمُ أَخِيثُوفَلُ. أَنْعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمُ أَنْتَ». ٦ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْسَالُومَ: «لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَخِيثُوفَلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ». ٧ ثُمَّ قَالَ حُوشَايُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَابِرَةٌ، وَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً كَدْبَةٌ مُثَكِلٌ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٌ وَلَا يَبِيتُ مَعَ الشَّعْبِ. ٨ هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي إِحْدَى الْحُفَرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَنَّ السَّمَاعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ: قَدْ صَارَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْسَالُومَ. ٩ أَيضًا ذُو الْبَاسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَدُوبُ ذُوبَانًا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذُؤُوبَاسٍ. ١٠ لِذَلِكَ أُشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سِينِ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَضْرَتِكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ. ١١ وَنَاتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَنَنْزِلَ عَلَيْهِ نُزُولَ الطَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. ١٢ وَإِذَا انْحَازَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَبَالًا، فَتَجْرُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاةٌ».

١٣ فَقَالَ أَبْسَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَخِيثُوفَلِ». ١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيثُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لَكِي يُنْزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَبْسَالُومَ. ١٥ وَقَالَ حُوشَايُ لِصَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ: «كَذًا وَكَذًا أَشَارَ أَخِيثُوفَلُ عَلَى أَبْسَالُومَ وَعَلَى شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذًا وَكَذًا أَشْرْتُ أَنَا. ١٦ فَقَالَانِ أَرْسِلُوا عَاجِلًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: لَا نَبِتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلِ اعْبُرْ لِنَلَّا يُبْتَلِعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ». ١٧ وَكَانَ يُونَاتَانُ وَأَخِيمَعَصُ وَاقِفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجَلٍ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. ١٨ فَرَأَهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْسَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا عَاجِلًا وَدَخَلَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَلَهُ

بئرٌ في داره، فنزلاً إليها. ^{١٩} فأخذت المرأة وفرشت سجفاً على فم البئر وسطحت عليه سميداً فلم يعلم الأمر. ^{٢٠} فجاء عبيد آبسالوم إلى المرأة إلى البيت وقالوا: «أين أخيمعص ويونانان؟» فقالت لهم المرأة: «قد عبرا قناة الماء». ولما فنسوا ولم يجدوهما رجعا إلى اورشليم.

^{٢١} وبعد ذهابهم خرجا من البئر وذهبا وأخبرا الملك داود، وقالاً لداود: «قوموا واعتزوا سريعاً الماء، لأن هكذا أشار عليكم أخيثوفل». ^{٢٢} فقام داود وجميع الشعب الذي معه وعبروا الأردن. وعند ضوء الصباح لم يبق أحد لم يعبر الأردن. ^{٢٣} وأما أخيثوفل فلما رأى أن مشورته لم يعمل بها، شد على الحمار وقام وانطلق إلى بيته إلى مدينته، وأوصى لبنيته، وخنق نفسه ومات ودفن في قبر أبيه. ^{٢٤} وجاء داود إلى محنايم. وعبر آبسالوم الأردن هو وجميع رجال إسرائيل معه. ^{٢٥} وأقام آبسالوم عماساً بدل يواب على الجيش. وكان عماساً ابن رجل اسمه يثرا الإسرائيلي الذي دخل إلى أيجاييل بنت ناحاش أخت صروية أم يواب. ^{٢٦} ونزل إسرائيل وأبسالوم في أرض جلعاد. ^{٢٧} وكان لما جاء داود إلى محنايم أن شوبي بن ناحاش من ربة بني عمون، وماكير بن عمبييل من لودبار، وبرزلاي الجلعادي من روجليم، ^{٢٨} قدموا فرشاً وطسوساً وأنية خرف وحنطة وشعيراً ودقيقاً وفريكاً وفولاً وعدساً وحمصاً مشويًا ^{٢٩} وعسلًا وزبدةً وضائناً وجبن بقر، لداود وللشعب الذي معه ليأكلوا، لأنهم قالوا: «الشعب جوعان ومتعب وعطشان في البرية».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

وَأَحْصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ.^٢ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثَلَاثًا بِيَدِ يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيَدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صَرْوِيَةَ أَخِي يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيَدِ إِتَائِي الْجَتِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ». فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لِأَنَّ إِذَا هَرَبْنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ نِصْفُنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا. وَالْآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةِ أَلْفٍ مِنَّا. وَالْآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةً مِنَ الْمَدِينَةِ». فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلُهُ». فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِائَاتٍ وَأُلُوفًا.^٣ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: «تَرَفَّقُوا لِي بِالْفَتَى أَبِشَالُومَ». وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ بِأَبِشَالُومَ. وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَعْرٍ أَفْرَائِيمَ،^٤ فَانكسرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عَشْرُونَ أَلْفًا.^٥ وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعْرُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.^٦ وَأَصَادَفَ أَبِشَالُومَ عَبِيدُ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبِشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلٍ، فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبُطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُتَنَّقَةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبُطْمَةِ وَعَلَّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَعْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ.^٧ أَفْرَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِشَالُومَ مُعَلَّقًا بِالْبُطْمَةِ». فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَاذَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَعَلَيَّ أَنْ أُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِنْ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً»^٨ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «فَلَوْ وُزِنَ فِي يَدِي أَلْفٌ مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أُمْدُ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آذَانِنَا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: احْتَرِّزُوا أَيًّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى الْفَتَى أَبِشَالُومَ. وَإِذَا لَا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذْ لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي». فَقَالَ يُوَابُ: «إِنِّي لَا أَصْبِرُ هَكَذَا أَمَامَكَ». فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدِهِ وَنَشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبِشَالُومَ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ فِي قَلْبِ الْبُطْمَةِ.^٩ وَأَحَاطَ بِهَا عَشْرَةُ غِلْمَانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوَابَ، وَضَرَبُوا أَبِشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ.^{١٠} وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَنَعَ الشَّعْبَ.^{١١} وَأَخَذُوا أَبِشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجَبِّ الْعَظِيمِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا مِنَ الْحَجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ.^{١٢} وَكَانَ أَبِشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النَّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «أَلَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكِيرِ اسْمِي». وَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبِشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٩ وَقَالَ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ: «دَعْنِي أَجْرُ فَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدِ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». ٢٠ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تُبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا تُبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ». ٢١ وَقَالَ يُوَابُ لِكُوشِي: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ». فَسَجَدَ كُوشِي لِيُوَابَ وَرَكَضَ. ٢٢ وَعَادَ أَيْضًا أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «مَهْمَا كَانَ، فَدَعْنِي أَجْرُ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِي». فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ لَكَ بَشَارَةٌ تُجَارَى؟» ٢٣ قَالَ: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي». فَقَالَ لَهُ: «اجْر». فَجَرَى أَخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْعُورِ وَسَبَقَ كُوشِي.

٢٤ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَجْرِي وَحْدَهُ. ٢٥ فَفَادَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَفِي فَمِهِ بَشَارَةٌ». وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَفَادَى الرَّقِيبُ الْبُؤَابَ وَقَالَ: «هُوَذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَحْدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ». ٢٧ وَقَالَ الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَزِيَّ الْأَوَّلِ كَجَزِيَّ أَخِيمَعَصَ بْنِ صَادُوقَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ». ٢٨ فَفَادَى أَخِيمَعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ». وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الْهُكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». ٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسَلَامٌ لِفَتَى أَبِشَالُومَ؟» فَقَالَ أَخِيمَعَصُ: «قَدْ رَأَيْتُ جُمُهورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِرسَالِ يُوَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَاذَا». ٣٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «دُرُ وَقِفْ هُنَا». فَدَارَ وَوَقَفَ. ٣١ وَإِذَا بِكُوشِي قَدْ أَتَى، وَقَالَ كُوشِي: «لِيُبَشِّرَ سَيِّدِي الْمَلِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدِ انْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ». ٣٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِي: «أَسَلَامٌ لِفَتَى أَبِشَالُومَ؟» فَقَالَ كُوشِي: «لِيَكُنْ كَالْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ». ٣٣ فَانزَعَجَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلْيَةِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ وَهُوَ يَتَمَشَّى: «يَا ابْنِي أَبِشَالُومَ، يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبِشَالُومَ! يَا لَيْتَنِي مَتَّ عَوْضًا عَنْكَ! يَا أَبِشَالُومَ ابْنِي، يَا ابْنِي».

الأصْحَاخُ الثَّاسِعُ عَشَرَ

فَأَخْبَرَ يُوَابُ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَبْوُحُ عَلَيَّ أَبْشَالُومَ». ٢ فَصَارَتِ الْغَلْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ تَأَسَّفَ عَلَيَّ ابْنِهِ. ٣ وَتَسَلَّلَ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ الْخَاجِلُونَ عِنْدَمَا يَهْرُبُونَ فِي الْقِتَالِ. ٤ وَسَتَرَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، يَا ابْنِي!» ٥ فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ: «قَدْ أَخْزَيْتَ الْيَوْمَ وَجُوهَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ، مُنْقِذِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسِ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسِ نِسَائِكَ وَأَنْفُسِ سَرَارِيكَ، ٦ بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّيكَ، لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُوسَاءٌ وَلَا عَبِيدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا الْيَوْمَ مَوْتَى، لَحَسَنَ حِينِيذِ الْأَمْرِ فِي عَيْنَيْكَ. ٧ فَالآنَ قُمْ وَاخْرُجْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ عِبِيدِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَفْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيتُ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْرَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَصَابِكَ مُنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ». ٨ فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَخْبَرُوا جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ». فَآتَى جَمِيعُ الشَّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ.

٩ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَنْفَدَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ نَجَانًا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَالْآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبْشَالُومَ ١٠ وَأَبْشَالُومَ الَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «كَلِّمَا شَيْوُخَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ؟ ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظْمِي وَلَحْمِي. فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟ ١٣ وَتَقُولَانِ لِعِمَّاسَا: أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي؟ هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ لَا تَصِيرُ رَئِيسَ جَيْشٍ عِنْدِي كُلِّ الْأَيَّامِ بَدَلِ يُوَابِ». ١٤ فَاسْتَمَالَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «ارْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عِبِيدِكَ». ١٥ فَارْجَعَ الْمَلِكُ وَأَتَى إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَأَتَى يَهُوذَا إِلَى الْجَلْجَالِ سَائِرًا لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ لِيُعَيِّرَ الْمَلِكَ الْأُرْدُنَّ. ١٦ فَبَادَرَ شَمْعِي بَنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ١٧ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصَبِيَا غَلَامٌ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ مَعَهُ، فَخَاضُوا الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَعَبَّرَ الْقَارِبُ لِتَعْبِيرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلِعَمَلِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. وَسَقَطَ شَمْعِي بَنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا عَبَّرَ الْأُرْدُنَّ،

١٩ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَا يَحْسِبُ لِي سَيِّدِي إِثْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا افْتَرَى بِهِ عَبْدُكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أورشليم، حَتَّى يَضَعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ٢٠ لِأَنَّ عَبْدَكَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَهَآنَذَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يَوْسُفَ، وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ». ٢١ فَأَجَابَ أَبِيشَائِي ابْنُ صَرُويَةَ وَقَالَ: «أَلَا يُقْتَلُ شَمْعِي لِأَجْلِ هَذَا، لِأَنَّهُ سَبَّ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَلكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَاوِمِينَ؟ الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَمَّا عَلِمْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي: «لَا تَمُوتْ». وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. ٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشَتُ ابْنُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَعْتَنِ بِرِجْلَيْهِ، وَلَا اعْتَنَى بِلِحْيَتِهِ، وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي ذَهَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. ٢٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أورشليمَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَآذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشَتُ؟» ٢٦ فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّ عَبْدِي قَدْ خَدَعَنِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ: أَشَدُّ لِنَفْسِي الْحِمَارَ فَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَذْهَبُ مَعَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجُ. ٢٧ وَوَشَى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللهُ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. ٢٨ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا سَا مَوْتِي لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْإَكْلِينَ عَلَيَّ مَا نَدَيْتُكَ. فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدُ حَتَّى أَصْرُخَ أَيْضًا إِلَى الْمَلِكِ؟» ٢٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَآذَا تَتَكَلَّمُ بَعْدُ بِأُمُورِكَ؟ قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ أَنْتَ وَصِيْبًا تَقْسِمَانِ الْحَقْلَ». ٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشَتُ لِلْمَلِكِ: «فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ».

٣١ وَنَزَلَ بَرَزِلَائِي الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُشَيِّعَهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٢ وَكَانَ بَرَزِلَائِي قَدْ شَاخَ جِدًّا. كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ عَالٍ الْمَلِكِ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا جِدًّا. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرَزِلَائِي: «اعْبُرْ أَنْتَ مَعِي وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِي فِي أورشليم». ٣٤ فَقَالَ بَرَزِلَائِي لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْغَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أورشليم؟ ٣٥ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هَلْ أُمِيرٌ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّديءِ؟ وَهَلْ يَسْتَطْعِمُ عَبْدُكَ بِمَا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ؟ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضًا أَصْوَاتَ الْمُغْنِينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ؟ فَلِمَآذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضًا ثَقَلًا عَلَيَّ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ٣٦ يَعْبُرُ عَبْدُكَ قَلِيلًا الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَآذَا يُكَافِنُنِي الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْمُكَافَأَةِ؟ ٣٧ دَعُ عَبْدُكَ يَرْجِعْ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهُوَذَا عَبْدُكَ كِمَهَامٍ يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». ٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «إِنَّ كِمَهَامَ يَعْبُرُ مَعِي فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ، وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أَفْعَلُهُ لَكَ». ٣٩ فَعَبَرَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ، وَالْمَلِكُ عَبَرَ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزِلَائِي وَبَارَكَهُ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ.

٤٠ وَعَبَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَعَبَرَ كِمَهَامَ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَبَرُوا الْمَلِكَ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَإِذَا بِجَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَاءُونَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا

لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا سَرَقَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا وَعَبَرُوا الْأَرْضَ بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلَّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ؟»^{٤٢} فَأَجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيَّ، وَلِمَاذَا تَغْتَاطُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هِبَةً؟»^{٤٣} فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالِ يَهُودَا وَقَالُوا: «لِي عَشْرَةُ أَسْهُمٍ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ، فَلِمَاذَا اسْتَخَفَّتْ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوْلَى فِي إِرْجَاعِ مَلِكِي؟» وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُودَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

١ وَاتَّفَقَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْيْمٌ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَجُلٌ بَنِيَامِينِيٌّ، فَضْرَبَ بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا قِسْمٌ فِي دَاوُدَ وَلَا لَنَا نَصِيبٌ فِي ابْنِ يَسَى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ». ٢ فَصَعِدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ دَاوُدَ إِلَى وَرَاءِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. وَأَمَّا رِجَالُ يَهُودَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّسَاءَ السَّرَارِيَّ العِشْرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهِنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، وَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ حَجْرٍ، وَكَانَ يَعْوَلُهُنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْخُلِ إِلَيْهِنَّ، بَلْ كُنَّ مَحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِنَّ فِي عَيْشَةِ العُرُوبَةِ. ٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَمَّاسَا: «اجْمَعْ لِي رِجَالَ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاحْضُرْ أَنْتَ هُنَا». ٥ فَذَهَبَ عَمَّاسَا لِيَجْمَعَ يَهُودَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيقَاتِ الَّتِي عَيَّنَهَا. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «الآن يُسِيءُ إِلَيْنَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْبَسَالُومَ. فَخُذْ أَنْتَ عَبِيدَ سَيِّدِكَ وَاتَّبِعْهُ لِنَلَّا يَجِدَ لِنَفْسِهِ مُدْنَا حَصِينَةً وَيَنْقِلَتَ مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا». ٧ فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رِجَالُ يُوَابَ: الْجَلَادُونَ وَالسُّعَاةُ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ، وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَّبِعُوا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. ٨ وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، جَاءَ عَمَّاسَا فُذَّامَهُمْ. وَكَانَ يُوَابُ مُتَنَطِّفًا عَلَى تَوْبِهِ الَّتِي كَانَ لِأَبِسَهُ، وَفَوْقَهُ مِئْطَقَةٌ سَيْفٍ فِي عِمْدِهِ مَشْدُودَةٌ عَلَى حَقْوِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ انْدَلَقَ السَّيْفُ. ٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعَمَّاسَا: «أَسَأَلُ أَنْتَ يَا أَخِي؟» وَأَمْسَكَتْ يَدُ يُوَابَ الْيُمْنَى بِلِحْيَةِ عَمَّاسَا لِيُقْبِلَهُ. ١٠ وَأَمَّا عَمَّاسَا فَلَمْ يَحْتَرِزْ مِنَ السَّيْفِ الَّذِي بِيَدِ يُوَابَ، فَضْرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ فَدَلِقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ، فَمَاتَ. وَأَمَّا يُوَابُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ فَتَبِعَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ مِنْ غِلْمَانِ يُوَابَ، فَقَالَ: «مَنْ سَرَّ بِيُوَابَ، وَمَنْ هُوَ لِدَاوُدَ، فَوَرَاءَ يُوَابَ». ١٢ وَكَانَ عَمَّاسَا يَتَمَرَّعُ فِي الدَّمِ فِي وَسْطِ السِّكَّةِ. وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ يَقْفُونَ، نَقَلَ عَمَّاسَا مِنَ السِّكَّةِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ تَوْبًا، لَمَّا رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقْفُ. ١٣ فَلَمَّا نُقِلَ عَنِ السِّكَّةِ عَبَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوَابَ لِاتِّبَاعِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. ١٤ وَعَبَرَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبَلِ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَجَمِيعِ الْبِيرِيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا وَخَرَجُوا أَيْضًا وَرَاءَهُ. ١٥ وَجَاءُوا وَحَاصَرُوهُ فِي أَبَلِ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِثْرَسَةً حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَتْ فِي الْحِصَارِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يُوَابَ كَانُوا يُخْرِبُونَ لِأَجْلِ اسْقَاطِ السُّورِ.

١٦ فَنَادَتْ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا. اسْمَعُوا. قُولُوا لِيُوَابَ تَقَدَّمْ إِلَيَّ هُنَا فَأَكَلِمَكَ». ١٧ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَأَنْتَ يُوَابُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ كَلَامَ أَمَتِكَ». فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ». ١٨ فَتَكَلَّمَتْ قَائِلَةً: «كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا قَائِلِينَ: سُوَالًا

يَسْأَلُونَ فِي آبِلَ. وَهَكَذَا كَانُوا انْتَهَوْا. ^{١٩} أَنَا مُسَالِمَةٌ أَمِينَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُمِيتَ مَدِينَةً وَأَمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. لِمَاذَا تَبْلُغُ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ^{٢٠} فَأَجَابَ يُوَابُ وَقَالَ: «حَاشَايَ! حَاشَايَ أَنْ أَبْلُغَ وَأَنْ أَهْلِكَ. ^{٢١} الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ. لِأَنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَّمُوهُ وَحَدَهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوَابَ: «هُوَذَا رَأْسُهُ يُلْقَى إِلَيْكَ عَنِ السُّورِ». ^{٢٢} فَاتَّتِ الْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي وَأَلْقَوْهُ إِلَى يُوَابَ، فَضْرَبَ بِالْبُوقِ فَأَنْصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَأَمَّا يُوَابُ فَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ.

^{٢٣} وَكَانَ يُوَابُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةِ، ^{٢٤} وَأَدُورَامُ عَلَى الْجَزِيَّةِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ^{٢٥} وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَبِيَانَارُ كَاهِنَيْنِ، ^{٢٦} وَعَيْرَا الْيَانِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدِّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجِبْعُونِيِّينَ». ١ فَدَعَا الْمَلِكُ الْجِبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ. وَالْجِبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأُمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ شَاوُلُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٢ قَالَ دَاوُدُ لِلْجِبْعُونِيِّينَ: «مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ؟ وَمِمَّاذَا أَكْفَرُ فَنُبَارِكُوا نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ٣ فَقَالَ لَهُ الْجِبْعُونِيُّونَ: «لَيْسَ لَنَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ عِنْدَ شَاوُلَ وَلَا عِنْدَ بَيْتِهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُمِيتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ: «مَهْمَا قُلْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ». ٤ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَفَانَا وَالَّذِي تَأَمَرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا لِكِي لَا نُقِيمَ فِي كُلِّ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ، أَفَلْنُعْطُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنَصَلِبُهُمْ لِلرَّبِّ فِي جِبْعَةِ شَاوُلَ مُحْتَارِ الرَّبِّ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِي». ٥ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَتَ بْنِ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَهُمَا، بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ. ٦ فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنَةَ رِصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ: أَرْمُونِي وَمَفْيُوشَتَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرِزَلَايَ الْمَحُولِيِّ، ٧ وَسَلَّمَهُمْ إِلَى يَدِ الْجِبْعُونِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ مَعًا وَقُتِلُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ، فِي أَوْلَاهَا فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. ٨ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ مِسْحًا وَفَرَسَتْهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْحَصَادِ حَتَّى انْصَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدْعُ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ نَهَارًا، وَلَا حَيَوَانَاتِ الْحَقْلِ لَيْلًا. ٩ فَأُخْبِرَ دَاوُدُ بِمَا فَعَلَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ سَرِيَّةً شَاوُلَ. ١٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشِ جَلْعَادَ الَّذِينَ سَرَقُواهَا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ، حَيْثُ عَلَقَهُمَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ ضَرْبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ شَاوُلَ فِي جَلْبُوعَ. ١١ فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَصْلُوبِينَ، ١٢ وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صَبْلَعَ، فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ.

١٥ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَأَنحَدَرَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ مَعَهُ وَحَارَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَعْيَا دَاوُدُ. ١٦ وَبِشْبِي بَنُوبُ الَّذِي مِنْ أَوْلَادِ رَافَا، وَوَزْنُ رُمْحِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ شَاقِلِ نَحَاسٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ جَدِيدًا، افْتَكَّرَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. ١٧ فَأَنْجَدَهُ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرُويَةَ، فَضْرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ حَلَفَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجُ أَيْضًا مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئُ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ».

١٨ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَايُ الْهُوشِيُّ قَتَلَ سَافَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا.

١٩ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَأَلْحَانَانُ بْنُ يَعْزِي أَرْجِمَ الْبَيْتَلْحَمِيَّ قَتَلَ جَلِيَّاتَ الْجَتِّيِّ، وَكَانَتْ قَنَاةُ رُمَحِهِ كَنُؤْلِ النَّسَاجِينِ. ٢٠ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتِّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلَ الْقَامَةِ أَصَابِعُ كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ سِتَّةٌ، وَأَصَابِعُ كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ سِتَّةٌ، عَدَدُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وُلِدَ لِرَافَا. ٢١ وَلَمَّا عَيَّرَ إِسْرَائِيلَ ضَرْبَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. ٢٢ هُوَ لَاءِ الْأَرْبَعَةَ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتِّ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِكَلَامٍ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ، ^٢ فَقَالَ: «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي، ^٣ إِلَهُ صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقِرْنُ خَلَاصِي. مَلْجَأِي وَمَنْصَابِي. مُخَلِّصِي، مَنْ الظُّلْمِ تُخَلِّصُنِي. ^٤ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ فَاتَّخَلَّصْ مِنْ أَعْدَائِي. ^٥ لِأَنَّ أَمْوَاجَ الْمَوْتِ اكْتَنَفْتَنِي. سُبُورُ الْهَلَاكِ أَفْرَعْتَنِي. ^٦ جِبَالُ الْهَآوِيَةِ أَحَاطَتْ بِي. شُرُكُ الْمَوْتِ أَصَابْتَنِي. ^٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصُرَاخِي دَخَلَ أذُنَيْهِ. ^٨ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ. أُسُسُ السَّمَاوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ، لِأَنَّهُ غَضِبَ. ^٩ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. ^{١٠} طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ^{١١} رَكِبَ عَلَيَّ كَرُوبٌ، وَطَارَ وَرُئِيَ عَلَيَّ أَجْنَحَةُ الرِّيحِ. ^{١٢} جَعَلَ الظُّلْمَةَ حَوْلَهُ مِظَلَّاتٍ، مِيَاهًا حَاشِكَةً وَظَلَامَ الْعَمَامِ. ^{١٣} مِنَ الشُّعَاعِ قُدَّامَهُ اشْتَعَلَتْ جَمْرٌ نَارٌ. ^{١٤} أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعُلَى أَعْطَى صَوْتَهُ. ^{١٥} أَرْسَلَ سِهَامًا فَسَنَّتَهُمْ، بَرَقًا فَأَزَعَجَهُمْ. ^{١٦} فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيحِ أَنْفِهِ. ^{١٧} أَرْسَلَ مِنَ الْعُلَى فَأَخَذَنِي، نَشَلَنِي مِنْ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ^{١٨} أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ^{١٩} أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ^{٢٠} أَخْرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ. خَلَّصَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي. ^{٢١} يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ عَلَيَّ. ^{٢٢} لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. ^{٢٣} لِأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضُهُ لَا أُحِيدُ عَنْهَا. ^{٢٤} وَأَكُونُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَأَتَحَفَّظُ مِنْ إِثْمِي. ^{٢٥} فَيَرُدُّ الرَّبُّ عَلَيَّ كِبْرِي، وَكَطَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

^{٢٦} «مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. ^{٢٧} مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا. ^{٢٨} وَتُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَعَيْنَاكَ عَلَيَّ الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَضَعُهُمْ. ^{٢٩} لِأَنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي يَا رَبُّ، وَالرَّبُّ يُضِيءُ ظُلْمَتِي. ^{٣٠} لِأَنِّي بِكَ افْتَحَمْتُ جَيْشًا. بِالْهِي تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. ^{٣١} اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ، وَقَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تُرْسٌ هُوَ لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. ^{٣٢} لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهُ عَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ عَيْرِ الْهِنَا؟ ^{٣٣} الْإِلَهُ الَّذِي يُعَزِّزُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيُصَيِّرُ طَرِيقِي كَامِلًا. ^{٣٤} الَّذِي يَجْعَلُ رِجْلِي كَالْإِيْلِ، وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُقِيمُنِي ^{٣٥} الَّذِي يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ، فَتُحْنِي بِذِرَاعِي قَوْسٌ مِنْ نَحَاسٍ. ^{٣٦} وَتَجْعَلُ لِي تُرْسَ خَلَاصِكَ، وَطُفُوكَ يُعْظِمُنِي. ^{٣٧} تَوْسَعُ خَطَوَاتِي تَحْتِي، فَلَمْ تَتَّقَلْ كَعْبَائِي. ^{٣٨} الْحَقُّ أَعْدَائِي

فَأَهْلِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ^{٣٩}أَفْنِيَهُمْ وَأَسْحَقُهُمْ فَلَا يَفُومُونَ، بَلْ يَسْفُطُونَ تَحْتَ رِجْلِي.

٤٠ «تُنطِّقُنِي قُوَّةَ لِقْتَالِ، وَتَصْرَعُ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ تَحْتِي. ^{٤١}وَتُعْطِينِي أَفْفِيَةَ أَعْدَائِي وَمُبْغِضِي فَأَفْنِيَهُمْ. ^{٤٢}يَتَطَّلَعُونَ فَلَيْسَ مَخْلَصٌ، إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُهُمْ. ^{٤٣}فَأَسْحَقُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ. مِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدُوسُهُمْ. ^{٤٤}وَتُنْقِذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ شَعْبِي، وَتَحْفَظُنِي رَأْسًا لِلْأَمَمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. ^{٤٥}بَنُو الْعَرَبَاءِ يَتَذَلَّلُونَ لِي. مِنْ سَمَاعِ الْأُذُنِ يَسْمَعُونَ لِي. ^{٤٦}بَنُو الْعَرَبَاءِ يَبْلُونَ وَيَرْحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ^{٤٧}حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفَعٌ إِلَهُ صَخْرَةِ خَلَاصِي. ^{٤٨}الإلهُ الْمُنتَقِمُ لِي، وَالْمُخَضِّعُ شُعُوبًا تَحْتِي، ^{٤٩}وَالَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي، وَيَرْفَعُنِي فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ، وَيُنْقِذُنِي مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ. ^{٥٠}لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ فِي الْأَمَمِ، وَلَا سَمِكَ أَرْنَمُ. ^{٥١}بُرْجُ خَلَاصٍ لِمَلِكِهِ، وَالصَّانِعُ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ، لِذَاوَدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ: «وَوَحِيَ دَاوُدَ بْنَ يَسَى، وَوَحِيَ الرَّجُلِ الْقَائِمِ فِي الْعُلَا، مَسِيحٍ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ، وَمُرْتِمِ إِسْرَائِيلَ الْخُلُو: ٢ رُوحُ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلِمَتُهُ عَلَيَّ لِسَانِي. ٣ قَالَ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ. إِلَيَّ تَكَلَّمَ صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ: إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى النَّاسِ بَارٌّ يَتَسَلَّطُ بِخَوْفِ اللَّهِ، وَكَثُورِ الصَّبَاحِ إِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. كَعُشْبٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَبَاحِ صَخْوٍ مُضِيٍّ غِبَّ الْمَطَرِ. ٥ أَلَيْسَ هَكَذَا بَيْتِي عِنْدَ اللَّهِ؟ لِأَنَّهُ وَضَعَ لِي عَهْدًا أَبَدِيًّا مُنْقَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْفُوظًا، أَفَلَا يُثَبِّتُ كُلَّ خَلَاصِي وَكُلَّ مَسَرَّتِي؟ ٦ وَلَكِنَّ بَنِي بَلِيْعَالٍ جَمِيعَهُمْ كَشَوْكَ مَطْرُوحٍ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْخَذُونَ بِيَدِي. ٧ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَمَسُّهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَعَصَا رُمْحٍ، فَيُخْتَرِقُونَ بِالنَّارِ فِي مَكَانِهِمْ».

٨ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُثَيِّبَ بَشَبْتُ التَّحْكُمُونِي رَيْسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رُمْحَهُ عَلَيَّ ثَمَانِ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩ وَبَعْدَهُ أَلْعَازَارُ بْنُ دَوْدُو بْنِ أَخُوخِي، أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعَدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هُوَ فَأَقَامَ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَأَصِقَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَهُ لِلنَّهْبِ فَقَطُّ. ١١ وَبَعْدَهُ شَمَّةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَيْشًا، وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَمْلُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. ١٣ وَنَزَلَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا وَأَتَوْا فِي الْحَصَادِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلٌ فِي وَاوِي الرِّفَائِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ حِينئِذٍ فِي الْحِصْنِ، وَحَفِظَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ حِينئِذٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٥ فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، ١٧ وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَا رَبُّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْطَالُ.

١٨ وَأَبِيشَائِي أَخُو يُوَابَ ابْنُ صَرْوِيَّةَ هُوَ رَيْسُ ثَلَاثَةِ. هَذَا هَزَّ رُمْحَهُ عَلَيَّ ثَلَاثَ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ١٩ أَلَمْ يُكْرَمْ عَلَيَّ الثَّلَاثَةُ فَكَانَ لَهُمْ رَيْسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٠ وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ، كَثِيرُ الْأَفْعَالِ، مِنْ قَبْصِيلٍ، هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدِي مُوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جُبِّ يَوْمِ النَّجْحِ.

٢١ وَهُوَ ضَرَبَ رَجُلًا مِصْرِيًّا ذَا مَنْظَرٍ، وَكَانَ بِيَدِ الْمِصْرِيِّ رُمْحٌ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ بَعْصًا
وَحَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّ وَقَتَلَهُ بِرُمْحِهِ. ٢٢ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنَايَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ، فَكَانَ
لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ، ٢٣ وَأَكْرَمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ
دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ.

٢٤ وَعَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ كَانَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَالْحَانَانُ بَنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٥ وَشَمَّةُ
الْحَرُودِيِّ، وَالْيَقَا الْحَرُودِيِّ، ٢٦ وَحَالِصُ الْفَلْطِيِّ، وَعَيْرَا بَنُ عَقِيْشَ التَّقُوْعِيِّ، ٢٧ وَأَبِيْعَزْرُ
الْعَنَانُوثِيِّ، وَمَبُونَايُ الْحُوشَاتِيِّ، ٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيِّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، ٢٩ وَخَالِبُ
بَنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِي بَنُ رِيْبَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، ٣٠ وَبَنَايَا الْفَرْعَثُونِيِّ، وَهَدَائِي
مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَشَ، ٣١ وَأَبُو عَلْبُونِ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُومِيِّ، ٣٢ وَالْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِيِّ،
وَمِنْ بَنِي يَاشَنَ: يُونَانَانُ. ٣٣ وَشَمَّةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بَنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْيَقْلَطُ بَنُ
أَحْسَبَايَ ابْنُ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بَنُ أَخِيثُوفَلِ الْجِيلُونِيِّ، ٣٥ وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ
الْأَرَبِيِّ، ٣٦ وَبَجَالُ بَنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَانِي الْجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ
الْبَبِيرُوتِيِّ، حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بَنِ صَرُويَةَ، ٣٨ وَعَيْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ٣٩ وَأُورِيَا
الْحِنِّيُّ. الْجَمِيعُ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَعَادَ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا: «أَمْضِ وَأَخْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا». ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَيْسِ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ: «طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبْعَ وَعُدُّوا الشَّعْبَ، فَأَعْلَمْ عَدَدَ الشَّعْبِ». ٣ فَقَالَ يُوَابُ لِلْمَلِكِ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَيْكَ الشَّعْبَ أَمْثَالَهُمْ مِثَّةَ ضِعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكِ نَاطِرَتَانِ. وَلَكِنْ لِمَاذَا يُبْسِرُ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا الْأَمْرِ؟» ٤ فَاسْتَدَّ كَلَامَ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ يُوَابُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعُدُّوا الشَّعْبَ، أَيَّ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَعَبَّرُوا الْأَرْضَ وَنَزَلُوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَاوِي جَادَ وَتَجَاهَ يَغْزِيرَ. ٦ وَأَتَوْا إِلَى جِلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ إِلَى حُدْسِي، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يِعَنَ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ. ٧ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنُوبِي يَهُودَا، إِلَى بَنِي سَبْعَ. ٨ وَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نِهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَاسٍ مُسْتَلِّ السِّيفِ، وَرِجَالُ يَهُودَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.

١٠ وَضَرَبَ دَاوُدَ قَلْبُهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالْآنَ يَا رَبُّ أزلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي انْحَمَفْتُ جِدًّا». ١١ وَلَمَّا قَامَ دَاوُدَ صَبَاحًا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ قَائِلًا: ١٢ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَفْعَلْهُ بِكَ». ١٣ فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِي جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَأْ فِي أَرْضِكَ؟ فَالآنَ اعْرِفْ وَانظُرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي». ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادِي: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلْنَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ». ١٥ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ وَبَسَطَ الْمَلَائِكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا، فَندِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبَ: «كَفَى! الْآنَ رُدَّ يَدُكَ». وَكَانَ مَلَائِكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيُوسِيِّ. ١٧ فَكَلَّمَ دَاوُدَ الرَّبَّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَائِكَ الضَّارِبَ الشَّعْبَ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَخْطَأْتُ، وَأَنَا أَذْنِبْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَلْتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

١٨ فَجَاءَ جَادٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اصْنَعْ وَأَقِمِ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أُرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ». ١٩ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٢٠ فَتَطَّلَعَ أُرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ يُقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أُرُونَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أُرُونَةُ: «لِمَ آذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتَكْفَتِ الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ». ٢٢ فَقَالَ أُرُونَةُ لِدَاوُدَ: «فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. الْبَقَرُ لِلْمُحْرِقَةِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَدَوَاتُ الْبَقْرِ حَطَبًا». ٢٣ الْكُلُّ دَفَعَهُ أُرُونَةُ الْمَالِكِ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أُرُونَةُ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِلَهَكَ يَرْضَى عَنْكَ». ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُرُونَةَ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بِثَمَنِ، وَلَا أُصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرِقَاتٍ مَجَانِيَةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.